

## تطور علم المالية العامة: من الدولة الليبرالية إلى الدولة المنتجة تطورت مالية الدولة خلال العصر الحديث عبر ثلاث مراحل رئيسية: 1\*\* . مرحلة الدولة الليبرالية: تتميز هذه المرحلة بتحديد النفقات والتركيز على توازن الميزانية العامة للدولة. أصرت هذه المرحلة على حيادية المالية العامة، مستمدةً ذلك من حيادية دور الدولة في الحياة الاقتصادية. 2\*\* . مرحلة الدولة المتدخلة: شهدت هذه المرحلة تدخلاً أكبر للدولة في الحياة الاقتصادية، وذلك عقب أزمة الحرب العالمية الأولى. تميزت هذه المرحلة بزيادة النفقات العامة، إعادة النظر في توازن الميزانية العامة، وخرجت المالية العامة من حالة العزلة التي فرضتها عليها النظرية الكلاسيكية. 3\*\* . مرحلة الدولة المنتجة: تتميز هذه المرحلة، خلال النصف الثاني من القرن العشرين، بتنوع أساليب إدارة المالية العامة، بما يتماشى مع طبيعة الإيرادات والنفقات العامة التي تختلف من دولة إلى أخرى. برزت هنا أهمية الأنظمة البرلمانية، التي لجأت إلى استعمال التقنيات المالية لـ "ترخيص" إيرادات ونفقات الخدمات العامة، مما قلل من سلطات الحكومات.